



تحديد المستويات المعيارية للمرونة المعرفية لدى طلبة ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف مسيلة.

Determining the standard levels of cognitive flexibility for master's students of institute of sciences and techniques of sports physical activities Mohamed Boudiaf Msila university.

بوغرة أمينة¹، حملاوي عامر²

¹ مخبر التعلم والتحكم الحركي / جامعة محمد بوضياف مسيلة / الجزائر / amina.bougherra@univ-msila.dz

² مخبر التعلم والتحكم الحركي / جامعة محمد بوضياف مسيلة / الجزائر / ameur.hamlaoui@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022-08-04 تاريخ القبول: 2022-11-10 تاريخ النشر: 2023-01-31

ملخص:

يهدف البحث إلى تحديد المستويات المعيارية للمرونة المعرفية لدى طلبة ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف مسيلة، قمنا باستخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، اشتملت عينة البحث على 50 طالب ماستر منهم 25 من مستوى الماستر 1 و25 من مستوى الماستر 2، وكان الاختيار بطريقة عشوائية، قمنا باستخدام مقياس المرونة المعرفية وبرنامج SPSS في هذه الدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة، وقد أشارت النتائج إلى تمتع طلبة ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بمستوى متوسط من المرونة المعرفية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة المرونة المعرفية ومهاراتها لدى الطلبة تبعاً للمستوى التعليمي (ماستر 1، ماستر 2).

الكلمات الدالة: المرونة؛ المعرفة؛ المرونة المعرفية.

Abstract:

The research aims to determine the standard levels of cognitive flexibility for master's students of institute of sciences and techniques of sports physical activities Mohamed Boudiaf Msila university, we used the descriptive approach in this study, the research sample included 50 master's students, of whom 25 from level 1 and 25 from level 2, we choose them with random method, We used the cognitive flexibility scale as instrument and the SPSS program to reach accurate results, at the end of this study the results indicated that there is a moderate level in cognitive flexibility for students of sport and there are no significant differences in cognitive flexibility and its sub-skills according to master's level (level 1 and level 2).

Keywords: cognitive; flexibility, cognitive flexibility.

1- مقدمة وإشكالية البحث:

ان للمهارات العقلية دورا رئيسيا في السلوك الحركي للإنسان بصورة عامة والمهارات الأساسية الخاصة باللعبة التي يمارسها الرياضي بصورة خاصة. (براهيمي قدور، مرسل العري، 2022، ص 470)

تعد المرونة في التفكير واحدة من أهم المهارات الحياتية، من خلال القدرة على التكيف و الانسجام وخلق بدائل وخيارات في أسلوب تعاملنا مع الأشخاص والمتغيرات والمواقف المختلفة وتحسين أسلوب الحياة لدى الأفراد والجماعات على حد سواء.

كما يعد التفكير المرن مفتاح النجاح في العديد من مجالات الحياة سواء العمل أو العلاقات الاجتماعية فهو يمنح الأفراد أيضا القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات لدى ينصح الباحثون في مجال التفكير بضرورة تجنب الصلابة في نمط التفكير والحزم باستثناء بعض الظروف القليلة التي تتطلب ذلك.

والمرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط أخرى قديمة وثابتة، وهي تقع على إحدى طرفي متصل، بينما يقع التصلب المعرفي في الطرف الآخر منه.

وتتضح المرونة المعرفية كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف ما، وتكيف استجابته حسب متطلبات الموقف الذي يواجهه، إضافة إلى رغبته في أن يكون مرنا.

وترتبط المرونة العقلية بتصوراتنا السابقة ومفاهيمنا وعواطفنا وتصرفاتنا ودوافعنا، وعادة ما يؤثر تغير البيئة والموقف والسلوك على طريقتنا في التفكير، كما أن التفكير المرن لا يعني الاستسلام، هو فقط طريقة مغايرة لتقول نعم للحياة.

وتعرف المرونة المعرفية بالقدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة، وهذا التعريف يتكون من ثلاثة عناصر أساسية، أولا أن المرونة المعرفية قدرة وبالتالي يمكن أن تكتسب من خلال التدريب، ثانيا يشير إلى التغيير في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد، والتي تعتبر سلسلة من العمليات التي تبحث في حل المشكلة، وتشمل تقييم الخصائص المختلفة للمثير وتوليد البدائل والمفاضلة بينهما ومن تم اختيار البديل المناسب، ثالثا هذا التغيير يحدث لمواجهة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة.

وتعرف كذلك بقدرة الفرد على البناء والتعديل المستمر في التمثيلات العقلية، وتوليد الاستجابات استنادا إلى المثيرات والمعلومات الموجودة في الموقف، فعندما تكون هناك مشكلة ما ولها عدد كبير من الحلول فإن الفرد المرن هو الذي يقوم ببناء تمثيلات عقلية جديدة أو تعديل التمثيلات السابقة.

(ا. سعيد البوريني وآخرون، 2017، ص 3)

اتفق معظم الباحثين في مجال الأساليب المعرفية على أن الأسلوب المعرفي ينمو ويصبح أكثر تمايزا مع الوقت والخبرة، وبالتالي يصبح أكثر ثباتا، أو على الأقل يتصف بعدم التغير الحاد من موقف إلى آخر.

(حمدي علي الفرماوي، 2009، ص160)

(Johnson en 2016 ; johnco,wuthrich& Rapee 2014) ويتفق كل من

على أن المرونة المعرفية تعمل على إعادة بناء المتعلم لمعارفه بشكل تلقائي لتوليد أفكار جديدة ووجهات نظر بديلة من أجل التكيف مع الظروف المتغيرة للبيئة والاستجابة لمطالبها.

(هبة محمد محمود عبد العال، 2020، ص23)

والممارسة المستمرة والمنظمة للأنشطة الرياضية المكيفة لها تأثير فعال على الأفراد بصفة عامة.

(كرميش نادية آمال، 2021، ص201)

ويمتلك طلبة الجامعات مجموعة من الخصائص والمهارات المعرفية التي تساعدهم على التعامل مع المواقف الحياتية وحتى التعليمية المختلفة، إلا أن ممارساتهم في المواقف التعليمية وقدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم قد تبدو ضعيفة أحيانا مما يؤكد على ضرورة قياس قدراتهم والتركيز على التفكير المرن لديهم.

ونظرا لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة، التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، فقد تزايد الاهتمام بالمهارات المعرفية، واستراتيجيات التعلم ولاسيما لدى طلبة المرحلة الجامعية، لكونهم الأكثر حاجة لامتلاك هذه المهارات في ضوء تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من جهة، وازدياد تعقد المهمات التعليمية مع تقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى.

(ا. سعيد البوريني وآخرون، 2017، ص4)

وهو ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة لقياس وتقدير مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة (مستوى الماستر)، وطرح التساؤل الجوهري التالي:

- ما هو مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات البدنية والرياضية (مستوى الماستر) بجامعة المسيلة وهل هو ضمن المستويات المعيارية الجيدة جدا؟

1-1- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة ؟

2- فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضية العامة:

- تتحدد المستويات المعيارية التائية للدرجات الكلية للمرونة المعرفية لدى عينة الدراسة ضمن المستوى المتوسط وفق نسب التوزيع الطبيعي الاعتدالي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات المرونة المعرفية بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة.

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى المرونة المعرفية في الأنشطة البدنية والرياضية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة (مستوى الماستر).

- التعرف على الفروق والاختلافات المعرفية في الأنشطة البدنية والرياضية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة (مستوى الماستر).

- إبراز دور وأهمية المرونة المعرفية في الأنشطة البدنية والرياضية.

4- أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

- البحث عن مستوى المرونة المعرفية يفتح مجالاً يدمج بين النفس والعقل والمعرفة والتطبيق لدى الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوعات علم النفس المعرفي.

- التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى الفئة المختارة طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة (مستوى الماستر) في الأنشطة البدنية والرياضية.

ثانياً: الأهمية العملية:

- مستوى المرونة المعرفية لدى الطلبة يمكن أن يساعد المعلمين على تصميم طرق وأساليب تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم المعرفية، وتعزيز السلوكيات الايجابية لديهم والعمل على رفع تحصيلهم.

- معرفة قدرات الطلبة من حيث المرونة المعرفية يسمح بتدريسهم بالطريقة التي تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم المعرفية واختيار الأنسب والأجود لتقييمهم على حساب ذلك.

5- تحديد مصطلحات الدراسة:

يحاول الطالب الباحث من خلال عرض وتحديد مصطلحات الدراسة توضيح أبرز المصطلحات الواردة في

الدراسة الحالية بغية استقرار معانها لدى القارئ، وقد اشتمل هذا التحديد على:

1-5- المرونة المعرفية:

-اصطلاحا:

المرونة:

ان المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول.

(حنة الهاشمي، 2022، ص399)

المعرفة:

المعرفة مفهوم له عدة معان فهناك المعرفة التي تسعى الى التعرف على النشاط العقلي، حالات العقل الداخلية والتي تتمثل في التفكير والاستيعاب والتركيز والتعليم والفهم والتذكر وحل المشكلات، وهي عمليات أساسية، وهناك المعرفة التي هي مجموعة متباينة من الاستعدادات والقدرات العقلية كالفهم والادراك.

(خوجة عادل، هداي ياسين، 2017، ص39)

المرونة المعرفية:

عرفها موراي: القدرة على ادراك التشابه والاختلاف بين المثيرات، فهي بهذا ترتبط بوعي الفرد بالبدايل المتاحة وادراك العلاقات بين متغيرات أي موقف.

(ثناء عبد الودود، 2016، ص389)

ويعرفها (Tan 2005) على أنها مرونة الفرد المعرفية، ومدى تمكنه من التكيف واستيعاب الأفكار الجديدة طبقا للظروف المتغيرة ووجهات النظر المختلفة.

ويعرفها (shah,2003) بأنها: قدرة الفرد على سرعة انتاج الأفكار وتغيير موقفه العقلي اتجاه المثيرات الجديدة والطارئة.

(سامر رافع ماجد العرسان، 2017، ص165)

6- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:

مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات.

دراسة قام بها: هناء عودة العساف، أحمد يحيى الزق (2020).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية لطلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تدور حول معرفة درجة المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في المرونة المعرفية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

تكونت عينة الدراسة من 364 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية التطبيقية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي حيث قاما باستخدام مقياس المرونة المعرفية طوره (دينيس و فاندر، 2010) بعد التحقق من صدقه وثباته.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في المرونة المعرفية تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

- الدراسة الثانية:

المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في محافظة أضم.

دراسة قام بها: بندر متعب عاطي (2019).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين في محافظة أضم، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طالبا وطالبة من المتفوقين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المقارن ملائمة لطبيعة الموضوع المدروس.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات متباينة من المرونة المعرفية لدى الطلبة المتفوقين، ووجود قصور في الاهتمام بمهارات التفكير لدى الطلبة الموهوبين ومنها مهارات التفكير الناقد.

- الدراسة الثالثة:

المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

دراسة قام بها: عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم السماوي (2018).

هدفت هذه الدراسة إلى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة لمعرفة المستوى المعرفي المرين لديهم.

تكونت عينة هذه الدراسة من 400 طالبا وطالبة بواقع 200 ذكور و200 إناث تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ملائمة لطبيعتها حيث قاما باستخدام مقياس المرونة المعرفية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يملكون مستوى عالي من المرونة المعرفية، في حين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

بعد تناولنا لهذه الدراسات نلاحظ أن موضوع المرونة المعرفية بشكل عام ومحاورها بشكل خاص وبالتحديد لدى طلبة الجامعة تشكل موضوعا مهما في الميدان الرياضي وفي المجال التطبيقي أساسا، فإغلب الدراسات بينت أن المرونة المعرفية مهمشة في المجال الرياضي وعلى وجه الخصوص في المقاييس التطبيقية وهو الأمر الذي تعاني منه العديد من المعاهد الرياضية ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.

وما يمكن استنتاجه من خلال التعرض للعلاقة بين مستوى المرونة المعرفية والمقاييس التطبيقية ومدى تأثير الأولى على الثانية لدى طلبة معاهد الرياضة، وما بينته الدراسات السابقة هو انه للمرونة المعرفية دور كبير في تجسيد المعطيات النظرية أثناء الانجاز الحركي وذلك بتفاعل الفرد مع المواقف المختلفة التي يمكن أن يتعرض لها أثناء التدريب وإيجاد الحلول المناسبة بتفكير متعدد الجوانب بأسرع وقت ممكن وبكفاءة عالية من الأداء.

ومن خلال ما قمنا به من قراءات واستطلاع لنتائج وتقارير الأبحاث السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة، حيث أفادتنا هذه الدراسات في ضبط متغيراتنا واهتمامنا بهذه الدراسات ساعدنا على إيجاد نقاط الشبه والاختلاف بينهما، فمن خلال نتائج الدراسة هذه الدراسات نجد أن مستوى المرونة المعرفية كان متباينا وعلى هذا الأساس وضعنا فرضيات حول مستوى المرونة المعرفية واختلافها باختلاف المستوى التعليمي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وبنينا مقدمة وطرحنا تساؤلات حول إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدمها في مستوى الماستر.

الجانب التطبيقي:

- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يجب القيام بها في أي بحث علمي باعتبارها القاعدة والركيزة الأساسية للبحث الميداني بحيث تعمل على تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته والكشف عن جوانبه المختلفة وبالتالي تحديد الإطار العام الذي تجرى فيه الدراسة.

والهدف من الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها هو الاحتكاك بطلاب التربية البدنية والرياضية لجامعة المسيلة والتقرب منهم لمعرفة المرونة المعرفية التي يتميزون بها.

- الدراسة الأساسية:

1- منهج البحث:

المنهج هو الطريق أو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الفرد الباحث بغية تحقيق بحثه.

(لورنيق يوسف، بن البار السعيد، 2021، ص229)

ويتم اختيار المنهج المناسب للدراسة حسب طبيعة هذه الدراسة من خلال طرح موضوع بحثنا " تحديد المستويات المعيارية للمرونة المعرفية لدى طلبة ماستر معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف مسيلة "

وبما أن الموضوع يهتم بالجانب العقلي المعرفي «فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة ميدانيا. فهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

(بوكرايهيم بن عبد الكريم، 2022، ص252)

2- مجتمع وعينة البحث:

1-2- مجتمع البحث:

يمثل مجتمع الدراسة الفئة الاجتماعية المراد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وبما أننا بصدد البحث عن مستوى المرونة المعرفية التي تميز طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مستوى الماستر فان مجتمع الدراسة هو طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة المسيلة مستوى الماستر وقد حدد عدد أفراد المجتمع ب: 614 طالبا وطالبة.

2-2- عينة البحث:

عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا.

(صغيري رابع، 2013، ص124)

اشتملت عينة الدراسة على 50 طالب من مستوى الماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية مقسمين على النحو التالي:

الجدول رقم 01: يمثل تقسيم عدد أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي.

المستوى	عدد أفراد العينة
الماستر 1	25
الماستر 2	25

3-2- أدوات البحث:

ان أي دراسة تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين الباحث على اجراء الدراسة التطبيقية بحيث تساعده في جمع المعلومات وتقصي الحقائق عند نزوله الى الميدان.

(عراي الشيخ وآخرون، 2021، ص185)

1-3-2- وصف الأداة:

تم الاعتماد على المقياس المنسوب لصالح شريف عبد الوهاب 2011 للتعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة مستوى الماستر ويتضمن المقياس (30) عبارة موزعة على (2) محورين هما:
- محور مرتبط بالمرونة التكيفية تضمن 15 عبارة.
- محور مرتبط بالمرونة التلقائية تضمن 15 عبارة.
وقد كانت محاور المقياس مناسبة لخدمة أهداف الدراسة الحالية حيث قمنا باستخدامه موجها لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2-3-2- الخصائص العلمية للأداة:

- الثبات:

باستخدام برنامج SPSS قمنا بحساب معامل ألفا كرومباخ حيث:
اظهر معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار (0.67) وهي درجة مقبولة، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع المقياس بثبات مقبول لإجراء الدراسة.

- الصدق:

حيث تم الاعتماد على صدق المحكمين من خلال الاستفادة من خبرتهم وآرائهم، تم عرض المقياس بعد تكييف عباراته عليهم وقد تمت الموافقة عليه من طرفهم.
كما اعتمدنا على الصدق الذاتي والذي بلغت قيمته 0.82 وهو ما يوضح تمتع الأداة بصدق عال.

4-2- مجالات البحث:

4-2-1- المجال البشري:

عينة البحث تتكون من 50 طالب في مستويي الأولى ماستر والثانية ماستر حيث اخترنا 25 طالب من المستوى الأول و25 طالب من المستوى الثاني.

4-2-2- المجال المكاني:

قمنا بهذه الدراسة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة.

4-2-3- المجال الزمني:

قمنا بالبداية في بحثنا بالجزء النظري بداية من شهر فيفري ثم قمنا بالدراسة التطبيقية في الفترة الممتدة من 2022/04/16 الى 2022/06/01.

5-2- الوسائل الإحصائية:

الهدف من استخدام المعالجة الإحصائية هو الوصول إلى مؤشرات تساعدنا على التحليل و التفسير، ثم الحكم، و تختلف خططها باختلاف نوع المشكلة و تبعاً لهذه الدراسة نستعين بالوسائل الإحصائية التالية:

• المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.
- T ستيودنت.

حيث استعملنا في المعالجة الإحصائية برنامج SPSS

3- عرض وتحليل النتائج:

3-1- عرض وتحليل نتائج المستويات المعيارية للدرجة الكلية لطلبة السنة الأولى والثانية ماستر.

الجدول رقم 02: بين نتائج المستويات المعيارية للدرجة الكلية لطلبة السنة الأولى والثانية ماستر.

المستويات	الدرجة الثانية	الدرجة الخام	النسبة المئوية %	النسبة المئوية المقررة في التوزيع الطبيعي %	التكرارات
ممتاز	80-70	67.567-75.492	6	2.14	3
جيد جدا	70-60	59.641-67.566	6	13.59	3
جيد	60-50	51.715-59.640	34	34.13	17
متوسط	50-40	43.789-51.714	36	34.13	18
مقبول	40-30	35.863-43.788	18	13.59	9
ضعيف	30-20	27.937-35.862	0	2.14	0

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن:

المستوى التائي للدرجة الكلية للمرونة المعرفية لدى عينة الدراسة (ن=50) ضمن المجال المتوسط من خلال الدرجة التائية المقابلة لهذا المستوى (40-50) وهي بذلك حازت على أكبر تكرارات من عينة الدراسة وبمجال خام يمثل المجالين الأدنى والأعلى لهذه الفئة (43.789-51.714) وهذا ما يمثل 18 تكرارا في الدرجات التائية من المجموع الكلي لكل المستويات، حيث كانت النسبة المئوية للتكرارات 36% وهي أكبر من النسبة المقررة في التوزيع الاعتمادي والتي مكنت الباحثين من اصدار الحكم على المستوى العام لعينة الدراسة في مستويات المرونة المعرفية.

كذلك يمكن تحديد الاطار العام للمستويات المتبقية من خلال أن المستوى الجيد كان المستوى الثاني من ناحية مجالات الدرجة التائية الأكثر تكرارا ضمن المستوى (50-60) والتي اشتملت على 17 تكرارا في الدرجات التائية ضمن المجال المحدد سلفا.

أما بخصوص مقارنة نسبتها المئوية مع ما يقابلها في التوزيع الطبيعي فقد كانت أقل مما حدد لها في التوزيع الاعتمادي.

ويشير الباحثون في هذا الصدد على أن المستويات المتبقية كانت بالترتيب كالتالي (مقبول، جيد جدا، ممتاز، ضعيف) وهذا ما يمثل مجموع التكرارات المتبقية على التوالي (9، 3، 3، 0) ونشير في هذا التحليل على أن النسب المقررة في التوزيع الطبيعي لهذه المستويات السابقة كانت متباينة وبدرجات مختلفة.

وعلى هذا الأساس تتحدد المقارنات بين المستويات لتعطي المستوى النهائي الذي هو المجال الحقيقي لمستويات عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمرونة المعرفية من أجل اصدار الحكم النهائي المرتبط بمحك احصائي يعتمد على اعتدالية البيانات، وهي بذلك تضمن الترتيب الخاص بالمستويات المعيارية.

ان تحديد المستوى العام للعينة بناء على المعطيات السابقة يمكننا من استخلاص مجموعة أحكام تبني عليها الحلول الاحصائية والمنهجية المرتبطة بالإشكالية المدروسة وتحديد نقاط التقاطع مع الأهداف العامة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لتحقيق الأهداف المرجوة.

2-3- عرض نتائج المقارنة بين طلبة مستوى الأولى والثانية ماستر:

الجدول رقم 03: بوضيح نتائج عبارات الدرجة الكلية للمقاييس بالنسبة لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب المستوى التعليمي الأولى ماستر والثانية ماستر.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
61.16	6.52	48	0.05	0.17	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية
58.12	8.99				إحصائية

- من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن قيمة الاحتمالية بلغت 0.17 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 48 وهو ما يبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة المعرفية بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر.

3-3- مناقشة فرضيات البحث:

3-3-1 مناقشة الفرضية الجزئية:

- يمثل إخلاف وتنوع المواقف في الأنشطة البدنية الرياضية وتنوع الأفكار والحركات في الأداء مصدرا هاما لرفع مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة الأولى والثانية ماستر.

من خلال الجدول رقم 03 الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية الممثلة للمرونة المعرفية، نستنتج أن مستوى المهارات المتعلقة بهذه المرونة لا تختلف بين مستوى الأولى والثانية ماستر لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وهذه النتائج تتوافق ومضمون الفرضية الجزئية.

3-3-2 مقارنة النتائج بالفرضية العامة:

يتمتع طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة محمد بوضياف مسيلة مستوى الماستر بكفاءة متوسطة من المرونة المعرفية هذه الأخيرة تلعب دورا هاما في التأثير على الانجاز في المقاييس التطبيقية للأنشطة البدنية والرياضية.

من خلال مناقشة الفرضية الجزئية والتي دونت نتائجها في الجدول رقم 03 تبين لنا أن مستوى المرونة المعرفية لا يختلف بين طلبة الأولى ماستر وطلبة الثانية ماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة.

وبما أن طلبة كلا المستويين يتمتعون بمستوى متوسط من المرونة المعرفية وهو ما أوضحته نتائج الجدول رقم 02 فان هذه النتائج تتوافق ومضمون الفرضية العامة.

4- الاستنتاجات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها و على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال مقياس المرونة المعرفية الموجه لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مستوى الماستر في هذا البحث و بعد عرض و تحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي:

- درجة المرونة المعرفية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي.

- المرونة المعرفية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مستوى الماستر تشكل همزة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي أي توظيف العقل لحل مختلف الوضعيات المشكلية في أقل وقت ممكن.

5- الاقتراحات:

- الشرح والمناقشة قبل، أثناء وبعد الأداء يسمح بتوسيع مجال العلم والمعرفة وزيادة المرونة المعرفية والحد من الجمود الفكري لدى طلبة الجامعة.

- العمل على تكرار الحركات مهما كانت مستحيلة من خلال استعمال طرق تفكير متنوعة ومختلفة تجعل الجسم قادرا على التكيف مع أي موقف يواجهه أثناء المنافسة.

- خلق الظروف الصعبة في التدريب يساعد في تعويد الجسم والعقل على التأقلم مع مختلف الظروف مهما زادت درجة قساوتها.

- من خلال دعم بيئات التعلم بالوسائط الفائقة لتعزيز التطبيق المرن للمعرفة تلعب المرونة المعرفية دورا بالغ الأهمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

- تأكيد التعلم القائم على الحالة ودعم التعقيد في المعرفة يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي خاصة من ناحية التكيف والتأقلم.

6- قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ثناء عبد الودود عبد الحافظ، التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد 217، 2016.

- 2- حنة الهاشمي، أثر برنامج رياضي ترويحي مقترح على تحسين المرونة العقلية لدى كبار السن 60-65 سنة، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 9، العدد 2، الجزائر، 2022.
- 3- حمدي علي الفرماوي، الأساليب المعرفية (بين النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر، الأردن، 2009.
- 4- ايمان سعيد البوريني، هناء خالد الرقاد، وائل منور الرضي، رغدة ميشيل عرنكي، مستوى المرونة المعرفية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، المجلة السعودية للتربية الخاصة، المجلد 3، العدد 1، السعودية، 2017.
- 5- صغيري راجح، دور النشاط البدني الرياضي المكيف في التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعليم من وجهة نظر المربين، مجلة الابداع الرياضي، العدد 10، الجزائر، 2013.
- 6- نادية أمال كرميش، مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين في النشاط البدني بين ممارسين وغير ممارسين دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثانوية المسيلة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 12، العدد 2، الجزائر، 2021.
- 7- خوجة عادل، هدايل ياسين، المستوى المعرفي الرياضي لدى المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي التنافسي، مجلة التحدي، العدد 11، الجزائر، 2017.
- 8- براهيم قنور، مرسل العربي، أثر التدريب العقلي على تنمية التوافق العصبي العضلي وطبيعة علاقتها بتنمية مهارة الضرب الساحق لناشئ لعبة كرة الطاير، مجلة التحدي، المجلد 14، العدد 1، الجزائر، 2022.
- 9- عرابي الشيخ، بن الدين كمال، خلول غانية، التدريب العقلي وانعكاسه على مستويات الحمل البدني من وجهة نظر لاعبي كرة القدم، مجلة التحدي، المجلد 13، العدد 2، الجزائر، 2021. U1.2021 9
- 10- لورنيق يوسف، بن البار السعيد، أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي لتلميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة، مجلة التحدي، المجلد 13، العدد 02، الجزائر، 2021.
- 11- بوبكر ابراهيم عبد الكريم، تنمية السياحة عن طريق الرياضة من وجهة نظر العاملين في القطاعين السياحي والرياضي، مجلة التحدي، المجلد 14، العدد 1، الجزائر، 2022.
- 12- هبة محمد محمود عبد العال، برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية وفاعليته في تنمية مهارات تدريس التفكير الرياضي واتخاذ القرار لدى معلمي الرياضيات، مجلة كلية التربية، العدد 44، الجزء 3، جامعة عين شمس، 2020.
- 12- سامر رافع ماجد العرسان، فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة الى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية النجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الخامس، ع(18)، 2017.